مقتل اثنين وإصابة (16) آخرين في هجمات بالقنابل ضد مسيحيين ببغداد

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

بغداد/14 أكتوبر/ رويترز :

ذكرت مصادر أمنية ان شخصين قتلا وأصيب 16 آخرون على الأقل في سلسلة هجمات بالقنابل أمس استهدفت منازل للأقلية المسيحية في العاصمة العراقية.

وقعت التفجيرات بعد ان هدد متشددون مرتبطون بتنظيم القاعدة بتصعيد الهجمات ضد المسيحيين العراقيين خلال فترة عيد الميلاد وذلك بعد شهرين من مقتل 52 شخصا حين اقتحم مسلحون كاتدرائية كاثوليكية في بغداد.

وقال مصدر بوزارة الداخلية ومصادر بالشرطة ان ما يصل إلى عشرة انفجارات استهدفت مسيحيين في بغداد. وفي اسوأ هذه الهجمات قتل شخصان يعتقد انهما مسيحيان في تفجير في حي الغدير بشرق بغداد.

وأضاف اللواء قاسم الموسوي قائد عمليات بغداد ان شخصا واحدا فقط لقي حتفه نافيا ان يكون الضحية مسيحيا وأن ستة آخرين اصيبوا.

وأضاف انه جرى ابطال مفعول قنبلتين اخريين قبل انفجارهما.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر ان نحو ألف عائلة مسيحية أو حوالي ستة آلاف شخص فروا إلى منطقة كردستان بشمال العراق أو إلى دول بالمنطقة منذ الهجوم على الكاتدرائية في 31 أكتوبر تشرين الأول.

ووصل عدد المسيحيين في العراق ذات يوم إلى حوالي 1.5 مليون شخص ولكن من المعتقد ان العدد تراجع الآن إلى أقل من 850 ألف شخص من بين عدد سكان العراق البالغ 30 مليون نسمة.

وفي أحدث تهديد قال تنظيم دولة العراق الإسلامية الجناح المحلي لشبكة القاعدة ان المسيحيين العراقيين قد يواجهون المزيد من الهجمات ما لم يضغطوا على الكنيسة المسيحية في مصر للإفراج عن مجموعة من الاشخاص يقول التنظيم ان الكنيسة تحتجزهم بعد اسلامهم.

وعبر الزعماء المسيحيون العراقيون عن خشيتهم من ان تكون القاعدة تريد طردهم من البلاد. وشكل المسلمون الغالبية العظمى بين عشرات الآلاف من المدنيين الذين قتلوا في اعمال عنف منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

مستشاران بالأمم المتحدة يخشيان اندلاع نزاع عرقي في ساحل العاج

مستشاران بالامم المتحدة خلال التعبير عن مخاوفهما من العنف في ساحل العاج

ابيدجان/الامم المتحدة /14 أكتوبر/ رويترز :

اعرب مستشاران بالامم المتحدة عن مخاوفهما العميقة من احتمال حدوث عنف عرقي بعد انتخابات الرئاسة المتنازع عليها في ساحل العاج واعلن سفير ساحل العاج الجديد لدى الامم المتحدة ان البلاد «على شفا ابادة جماعية».

وذكر المستشاران دلائل على ان «بعض الزعماء هناك يحرضون على العنف بين مختلف فصائل الشعب» خلال المأزق بين الرئيس المنتهية ولايته لوران جباجبو والحسن واتارا بعد الانتخابات التي كان يفترض انها ستعالج جراح الحرب الاهلية التي دارت عامي 2002 و2003.

وقال فرانسيس دينج وادوارد لاك في بيان صادر عن الامم المتحدة «نظرا لتاريخ الصراع الداخلي في ساحل العاج فان مثل هذه الاعمال غير مسؤولة.

وأضاف دينج ان ادعاءات بانه تم وضع علامات على منازل معارضين سياسيين لجباجبو في ابيدجان لتحديد انتمائهم العرقي مقلقة للغاية.

واستشهد المستشاران بتقارير غير مؤكدة «لانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان من قبل انصار السيد لوران جباجبو ومن قبل قوات خاضعة لسيطرته بالإضافة إلى استخدام مثير لبث الكراهية والعنف في الاونة الأخيرة.

وكثف زعماء العالم الضغط على جباجبو للتنحي لصالح منافسه الحسن واتارا الذي حظي فوزه في انتخابات 28 فبراير تشرين الثاني في اكبر بلد منتج للكاكاو باعتراف واسع النطاق.

ويتحصن واتارا ومستشاروه في فندق جولف في ابيدجان الذي تحميه قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في ساحل العاج.

وقال مكتب الامين العام للامم المتحدة بان جي مون انه اعرب عن «قلقه العميق» من تقارير تفيد بان احد اعضاء حكومة جباجبو طالب بشن هجوم على الفندق في الاول من يناير كانون الثاني.

وأضاف البيان «اي هجوم على فندق جولف يمكن ان يتسبب في اندلاع عنف واسع من شأنه ان يؤدي الى تجدد الحرب الاهلية» واضاف ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في ساحل العاج «مسموح لها باستخدام جميع الوسائل الضرورية» لحماية افرادها ومجموعة واتارا والمدنيين في الفندق.

وسيعود وفد من ثلاثة رؤساء دول من غرب افريقيا الى ساحل العاج الاسبوع المقبل في اطار الجهود لاقناع جباجبو الذي يتولى الرئاسة منذ عام 2000 بالتخلي عن السلطة او المخاطرة بمواجهة «القوة المشروعة».

واثار النزاع بشأن نتائج الانتخابات اشتباكات مميتة في الشوارع وهدد ببدء اشتباك مفتوح جديد.

ولم يشر دينج المستشار الخاص المعني بمنع الابادة الجماعية او لوك الذي يتولى نفس المنصب بشأن «المسؤولية عن الحماية» مباشرة الى احتمال حدوث ابادة جماعية ولم يحددا اي جماعات عرقية ربما تكون واقعة تحت التهديد.

لكن يوسف بامبا سفير ساحل العاج لدى الامم المتحدة الذي عينه واتارا اعرب عن مخاوفه العميقة.

وقال للصحفيين في نيويورك «نحن على شفا ابادة جماعية.. ويجب عمل شيء.

وأضاف بامبا ان اكثر من 170 شخصا قتلوا في احتجاجات في شوارع ساحل العاج واضاف انه يهدف الى الاجتماع مع اعضاء مجلس الامن الدولي الخمسة عشر.

وقال دبلوماسي غربي لرويترز ان استخدام كلمة ابادة جماعية ربما يكون من قبيل المبالغة في الوقت الراهن لكنه قال ان احتمال اندلاع عنف عرقي «حقيقي جدا».

واعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة الاسبوع الماضي بواتارا رئيسا شرعيا لساحل العاج من خلال اقرارها بالاجماع لقائمة الدبلوماسيين التي قدمها باعتبارهم الممثلين الرسميين لهذا البلد في المنظمة الدولية.

لكن جباجبو لم يبد اي علامات على الاستسلام بعدما اسقطت نتائج الانتخابات من قبل اعلى محكمة في البلاد والتي يديرها حليف لجباجبو بسبب ادعاءات بالتزوير ووصف السفير واتارا بانه الرئيس الشرعي.

وقال «لقد انتخب في انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وديمقراطية.. نتوقع ان تتحلى الامم المتحدة بالمصداقية وان تمنع الانتهاكات وتمنع سرقة الانتخابات من الشعب».

وهددت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكواس) باستخدام القوة للاطاحة بجباجبو اذا لم يغادر بهدوء وقال المتمردون الذين مازالوا يسيطرون على الشمال بعد الحرب الاهلية انهم سينضمون لاي تدخل عسكري.

معارضة أمريكا لإدانة الاستيطان ماذا تعني ؟

د.محمد رجب أبو رجب

قبل أن يطرح مشروع قرار من قبل السلطة الفلسطينية لمجلس الأمن الدولي يقضي بإدانة الاستيطان في الضفة الغربية تفاجئنا الإدارة الأمريكية، بإدانة هكذا قرار، وتلويح باستخدام حق الفيتو!.

جيد..إذا كان هذا هو الموقف الأمريكي، الذي عهدناه دوماً ولم يتغير حتى اللحظة، فماذا ننتظر نحن الفصائل الوطنية الفلسطينية،والسلطة الفلسطينية ؟

ماذا تنتظر القوى الموجودة خارج إطار منظمة التحرير الفلسطينية؟

هل نبقى منقسمين على أنفسنا؟ هل نبقى نتقاتل ونعتقل بعضنا البعض؟

كيف نرد على هذا الموقف الأمريكي الصهيوني ؟

ماذا ينتظر الأشقاء من الأنظمة العربية، هل سنبقى نتحدث عن السلام مع إسرائيل، وإلى متى ؟

قالوا في لجنة المتابعة العربية في اجتماعهم الأخير إنهم ينتظرون عرضاً جاداً من الإدارة الأميركية !! والإدارة الأميركية لم تتأخر، فهاهي تلبي طلب لجنة المتابعة وتقدم العرض، وفحواه إذا عارض المجتمع الدولي الاستيطان فستستخدم حق الفيتو بألا وقف للاستيطان، وتعالوا نتفاوض بلا شروط وتعالوا نتفق على دولة من دون القدس ومن دون اللاجئين وتعالوا لتشتغلوا فلسطينيين وعربياً حراساً لأمن إسرائيل.

هل يعقل بعد هذا كله أننا لم نستوعب ما يحصل، وهل يعقل أن نبقى ندور في حلقة مفرغة اسمها الحوار مع إسرائيل، وهل يعقل أن نبقى نراهن على الموقف الأمريكي، وهل يعقل ألا نحقق الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

ماذا ينتظر المجتمع الدولي من ردة الفعل الفلسطينية وماذا سيكون موقفه إذا اندلعت الانتفاضة وهي في كل الأحوال قادمة لا محالة؟.

اعلان